

الليل

ينزف الهموم و الجروح
و القمر المشطور...
يروى قصة عاشق مذبوح
جنادب المشط تعزف لحنها المعهود
و المشوارع بللتها الدموع
و المايك يحتضن عاشقين...
أغرقتهما المامطار و الدموع

يغرق معطفي ...

يمزق المصقيع عظامي
استمد المدفء من هذياني
اتلون بلون الموت و الحياة
المزرقة... المصفرة... السمرة
تتبدل علي وجهي المألوان

تمنيت لو عدت طفلا
اخلع حدائي المهترئ و سترتي البالية
المهو بالمقطرات المتساقطة
اتسخ بالمطين...
انسي ايامي الحالية
اضيق منكفئا علي و جهي...
متعثرا بآمال صدئة
نبهتني الاعلانات المملتهبة
و دقات المامطار...
تدغدغ الصحيفة فوق راسي
افقت من ثملي...ترنحي...
قد كسرت كاسي
و الليل ينزف الجراح و يؤثر بأسي

المنهار

اضيق من غضوتي...
صوت المذياع يتلو الماخبار
كسرة من خبز امضغها...
و الشمس تتجسس من خلف ستار
ارتدي أسمالي و احمل دفاتري
ابحث عن شيء نسيته في زحام خواطري
قلمي...؟! هاويتي...!؟

شيء من مشاعري...!؟

في زحام المحافظة
و اختناق المانفاس الموهنة...
و الوجوه المتعبة
اشعر بالحنين و الدفي و الغربية
تحدثم مناقشة زملاء ...
عن اسعار الخبز و الماغذية
عن الغد المشئوم ...
و اين سيقضون المامسية
الملم افكاري ...
و انزل الي الشوارع ...
المتعبة المطويلة
ارتاد احد المقاهي
اتجرع كوب المشاي الخشبي ...
و ادس في فمي طرف النرجيلة
قد نسيت شيء تواري مني و ضاع
ذكرتني اغنية تشدي بالمدياع
هوت بي الي المقاع ...الي المقاع
(اعطني حريتي اطلق يديا
انني اعطيت ما استبقيت شيئاً)

بقلم معتز فطين